[255] بذلك العهد، أو لست المدعى زياد بن سيمة المولود على فراش عبيد ثقيف ؟ فزعمت انه ابن أبيك وقد قال رسول ا صلى ا عليه وآله: الولد للفراش وللعاهر الحجر، فتركت سنة رسول ا صلى ا عليه وآله تعمدا وتبعت هواك بغير هدى من ا. - فقال عدي: وا ان قلوبنا التي أبغضك فيها لفي صدورنا وان سيوفنا التى قاتلناك بها لعلى عواتقنا، ولئن أدنيت الينا شبرا لندلي اليك من الشر شبرا، وان حرجمة (1) الحلقوم وحشرجة الحيزوم لاهون علينا من أن نسمع المساءة في علي عليه السلام فسل السيف يا معاوية يبعث السيف. فقال معاوية: هذه كلمات حكم فاكتبوها، وأقبل على عدي محادثا كأنه ما خاطبه بشئ انتهى كلام مروج الذهب (2). وسيأتي في أصل الكتاب تمام القول في ترجمة حجر بن عدي انشاء ا العزيز العليم سبحانه. قوله عليه السلام أو لست المدعى زياد بن سمية المولود على فراش عبيد ثقيف فزعمت أنه ابن أبيك. قال المسعودي في مروج الذهب: أن معاوية ادعى ذلك وأدخله في نسبه بشهادة أبي مريم السلولي، وكان أخبر الناس ببدو الامر، وذلك أنه جمع بين أبي سفيان وسمية أم زياد في الجاهلية على زنا، وكانت سمية من ذوات الرايات بالطائف تؤد الضريبة إلى الحارث بن كلدة سمية، فقال: ايتني بها على ذفرها وقذرها فقال له زياد: مهلا يا أبا مريم ! انما بعثت شاهدا ولم تبعث شاتما، فقال أبو مريم: نعم لو كنت أعفيتموني لكان أحب الي وانما شهدت بما عاينت ورأيت، وا لقد أخذ بكور (3) درعها وأغلقت الباب عليهما وقعدت دهشانا، فلم ألبث أن خرج

_____ 1) وفى المصد ر: حز 2) مروج الذهب: 3 / 3 - 5 3) كار الشئ يكور كورا دار وكورل العمامة دورها (منه) وفى المصدر: بكم درعها (*)

_____